التحدي القرآني والمخاطبون بالتحدي

يوسف موسى حسن، أ.م.د. خمائل سامي مطلك
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن

ملخص البحث
تناول البحث القضايا المتعلقة بالتحدي القرآني من خلال عرض آيات التحدي في القرآن وبيان أراء العلماء في مراحل التحدي، فمنهم من قال بتدرج التحدي أي الإتيان بمثل القرآن كله او بعشر سور او بسورة واحدة، ومنهم من قال ان التحدي حسب ترتيب نزول آيات التحدي ومنهم قالوا ان التحدي بنوع القرآن لا بمقداره، وأيضاً أختلف العلماء في مسألة من هم المخاطبون بالتحدي فمنهم من يرى ان التحدي كان موجهاً للعرب المشركين، ومنهم من قال ان التحدي لعموم الناس، ومنهم قال ان التحدي لجميع الأنس والجن، وأيضاً شمل هذا البحث مسألة وجه الإعجاز الذي وقع به التحدي وبيان اختلاف أراء العلماء في هذه المسألة فكل فئة كانت ترى التحدي من جانب معين من الجوانب التي تميز بها القرآن منهم من يرى ان الإعجاز وقع بنظمه ومنهم من أضاف وجوهاً أخرى للإعجاز.
الكلمات المفتاحية: تحدي/قرآن/خطاب.

Abstract
The research dealt with the issues related to the Qur'anic challenge by presenting the verses of challenge in the Qur'an and explaining the opinions of scholars in the stages of the challenge. The challenge is by the type of the Qur'an, not by its quantity, and also the scholars differed on the issue of who is addressed with the challenge. Some of them believe that the challenge was directed to the polytheistic Arabs, some of them said that the challenge is for the general public, and some of them said that the challenge is for all mankind and jinn, and also this research included the issue of the face of the miracle that occurred In it the challenge and the statement of the differing opinions of scholars on this issue. Each group saw the challenge from a certain aspect of the aspects that distinguished the Qur'an. Some of them believed that the miracle occurred in its systems, and some of them added other faces to the miracle.
Keywords: Challenge/Quran/speech.

المقدمة:
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين.
أما بعد:
ان القرآن الكريم هو معجزة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) الخالدة، حيث أنزل الله تعالى عليه كتاباً عربياً مبيناً عجز العرب عن الإتيان بمثله، وعن عشر سور مثله، وعن سورة واحدة ولو جهدوا جهدهم وأجتمع معهم جميع الأنس والجن، ويبلغ التحدي غايته حين أخبر القرآن عجز الكافرين عن الإتيان بمثله، فهو عجز دائم وتحدي قائم مستمر بعد ان عجز عنه أهل البلاغة والفصاحة فمن بعدهم هم أعجز، وهذا دليل على أحقانية القرآن وصدق دعوة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في رسالته السماوية.

المطلب الأول: التحدي لغة واصطلاحاً

أولاً: التحدي لغة
هو بمعنى المباراة والمبارزة [١]، وجاء في لسان العرب: " وتحداهُ: باراهُ ونازعهُ الغلبة... وأنا حدياك في هذا الأمر أي أبرز لي فيه " [٢].

ثانياً: التحدي اصطلاحاً
هو "طلب الاتيان بالمثل على سبيل المنازعة والغلبة، ويتحدد المثل تبعاً لما يتحدى به"[٣]، ويبدو أن هناك توافقاً وارتباطاً وثيقاً بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي، فالتحدي بالقرآن هو طلب الإتيان بمثلهِ.

المطلب الثاني: التحدي القرآني ومراحلهُ
ادعى المشركون إن باستطاعتهم ان يأتوا بمثل القرآن الكريم قال تعالى: ﴿**وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ**﴾ [٤].
وزعموا إن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) اختلق القرآن وافتراه كذباً، فتحداهم الله (عز وجل) ان يأتوا بمثله ولكنهم عجزوا عن الإتيان بذلك، برغم فصاحتهم وبلاغتهم، فقد ورد التحدي في خمس آيات من القرآن الكريم.
١-سورة البقرة: ﴿**وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**﴾ [٥].
٢-سورة يونس: ﴿**أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**﴾ [٦].

٣-سورة هود: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٧).

٤-سورة الأسراء: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ (٨).

٥-سورة الطور: ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ* فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ (٩)، وهذا هو الترتيب للآيات بحسب ترتيب السور في المصحف.

اما ترتيب السور بحسب النزول فهو على الوجه الآتي :(الأسراء، يونس، هود، الطور، البقرة) (١٠)، التحدي بالإتيان بمثله بسورة من مثله، بعشر سورٍ مثله، بحديث مثله، بسورة من مثله

وأختلف العلماء على ثلاثة أقوال في مراحل التحدي القرآني على ما يأتي:

القول الأول: إن التحدي كان متدرجاً وهو قول جمهور العلماء واختلفوا في تدرج التحدي، الا إن أكثرهم أعتمد ثلاث مراحل وهي التحدي بالقرآن كله ثم بعشر سورٍ ثم بسورة حيث جعل بعضهم آية البقرة تكراراً لآية يونس وممن قال بهذا الرأي والزركشي (ت٧٩٤ه) والسيوطي (ت٩١١ه) والزرقاني (ت ١٣٦٧ه) (١١).

ويرى الباحث إن هذا القول لا يتوافق مع ترتيب النزول، حيث إن سورة هود التي جاء التحدي فيها بعشر سور كان نزولها متأخراً عن سورة يونس التي جاء فيها التحدي بسورة واحدة على ما بينته من ذكر الآراء السابقة.

القول الثاني: التحدي بحسب ترتيب النزول

وهو متدرجٌ أيضاً ولكن على وفق ترتيب النزول الا إن التحدي بسورة قد سبق التحدي بعشرِ سورٍ أي إن سورة يونس قد سبقت سورة هود في نزولها.

وممن قال بهذا الرأي: محمد رشيد رضا(ت١٣٥٤ه)، وعائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ (ت١٤١٩ه) (١٢).

القول الثالث: التحدي بنوع القرآن لا بمقداره

ومن القائلين بهذا الرأي سيد قطب (ت١٣٨٧ه)، إذ يقول:" قال المفسرون القدامى: إن التحدي كان على الترتيب في القرآن كله ثم بعشر سورٍ، ثم بسورةٍ واحدةٍ، ولكن هذا الترتيب ليس عليه دليل، بل الظاهر أن سورة يونس سابقة والتحدي فيها بسورة واحدة، وسورة هود لاحقة والتحدي فيها بعشر سور" (١٣).

ثم يقول سيد قطب في هذه المسألة:" إن التحدي كان يلاحظ حالة القائلين وظروف القول، لأن القرآن كان يواجه حالات واقعة محددة مواجهة واقعة محددة، فيقول مرة: ائتوا بمثل هذا القرآن أو ائتوا بسورةٍ، أو بعشرِ سورٍ، دون ترتيب زمني، لأن الغرض كان هو التحدي في ذاته بالنسبة لأي شيء من هذا القرآن، كله أو بعضه أو سورة منه على السواء، فالتحدي كان بنوع هذا القرآن لا بمقداره والعجز كان عن النوع لا عن المقدار، عندئذ يستوي الكل والبعض والسورة، ولا يُلزم ترتيب أنما هو مقتضى الحالة التي يكون عليها المخاطبون" (١٤)

وأما الخالدي فقد أتفق مع هذا الرأي ونحى منحى سيد قطب في ذلك، عند تفنيد الرأي القائل بالتدرج المرحلي والمقصود به الكمي إذ يقول الخالدي: " وهذا التدرج المرحلي المتنازل جميل مفهوم لكن بشرط أن يدل عليه دليل... وأن نجد رواية صحيحة بهذا الترتيب عن الصحابة الذين شاهدوا نزول سور القرآن وعرفوا نزول السابق واللاحق منها، وإننا لا نجد رواية صحيحة على هذا الترتيب والتدرج المرحلي، ولذلك لا نجد عليه دليلاً مقبولاً من كلام الصحابة، ولهذا يكون القول بهذا الترتيب قولاً عقلياً لا دليل عليه" (١٥).

ويبدو من كلام الخالدي أنه يقصد أن لا دليل على الترتيب الكمي المتدرج من الكل الى الجزء، ثم يقول: "الراجح أن التحدي كان مقصوداً بذاته، التحدي بنوع القرآن ومثله، والعجز كان عن نوع القرآن ومثله "(١٦).

المطلب الثالث: المخاطبون بالتحدي

أختلف العلماء في مسألة من هم الذين وجه إليهم التحدي في القرآن، هل التحدي كان موجهاً الى العرب المشركين في عصر المبعث أم إن التحدي لسائر الناس على امتداد الزمان؟ وهل التحدي يشمل الجن أم لا؟

يقول الباقلاني (ت٤٠٣ه)، في شأن هذهِ المسألة عن العرب في عصر المبعث: " إنا إذا علمنا أن أهل ذلك العصر كانوا عاجزين عن الإتيان بمثله، فمن بعدهم أعجز، لأن فصاحة أولئك في وجوه ما كانوا يتفننون فيه من القول مما لا يزيد عليه فصاحة من بعدهم، وأحسن أحوالهم أن يقاربوهم أو يساووهم، فأما أن يتقدموهم أو يسبقوهم، فلا " (١٧)، ثم يبين بعد ذلك بأن التحدي يقع على العرب في عصر المبعث وعلى غيرهم فيقول: " إنا قد علمنا عجز سائر أهل الاعصار كعلمنا بعجز أهل العصر الأول والطريق في العلم بكل واحد من الأمرين طريق واحد، لأن التحدي في الكل على جهة واحدة والتنافس في الطباع على حد واحد والتكليف على منهاج لا يختلف" (١٨).

ويقول القاضي عبد الجبار المعتزلي (ت٤١٥ه):" إن ما في الآية ﴿ **قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا** ﴾(١٩)، من تحدي دائم لم يستطع أحد الوقوف أمامه... فأنظر كيف يقطع الشهادة أنهم لا يأتون بمثلهِ" (٢٠).

ويقول الزرقاني أيضاً:" إن القرآن قد تحدى الناس جميعاً مكيهم ومدنيهم وعربيهم وأعجميهم أن يأتوا ولو بمثل أقصر سورة من تلك السور القصيرة فعجزوا أجمعين" (٢١)

أما رأي الخالدي فكان مخالفاً عن ما سبق ذكره إذ يقول:" إن التحدي موجه للعرب الكافرين المتقدمين في الفصاحة والبلاغة وهم المعاصرون لنزول القرآن" [٢٢]، ويقول أيضاً: " إننا نقرر مطمئنين: آيات التحدي موجهة للكفار من العرب، المتقدمين في البيان والفصاحة المتفوقين في التعبير والبلاغة" [٢٣].

ويرى الباحث إن قوله تعالى: ﴿**قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا**﴾ [٢٤] فيه دلالة واضحة على أن التحدي لعموم الإنس والجن وليس مخصوصاً للعرب الكافرين، وإن قيل إن العجم لا يفهمون اللغة العربية فكيف وجه إليهم التحدي؟ فمن البديهي إنهم لا يُتحدَّون من جهة الفصاحة والبلاغة فالقرآن لهُ وجوهٌ متعددة في الإعجاز ولا يتوقف عند حدود الفصاحة والبلاغة، فهو معجزة خالدة لا يختص بالمدة التي نزل فيها ولا بقوم معينين وإنما هو معجزة قائمة على امتداد الزمن وبذلك فإن التحدي مستمر باستمرار المعجزة.

أما مسألة التحدي فهل تشمل الجن ام لا؟

يقول الفخر الرازي (ت٦٠٦ه): "ان التحدي كما وقع مع الإنس وقع مع الجن بدليل قوله تعالى: ﴿**قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا**﴾ [٢٥] [٢٦].

أما الزركشي (ت٧٩٤ه) فيقول:" التحدي إنما وقع للإنس دون الجن لأن الجن ليسوا من أهل اللسان العربي الذي جاء القرآن على اساليبه وإنما ذكروا في قوله: ﴿**قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ**﴾ [٢٧]، تعظيماً لإعجازهِ لأن الهيئة الاجتماعية لها من القوة ما ليس للأفراد فإذا فرض اجتماع جميع الإنس والجن وظاهر بعضهم بعضاً وعجزوا عن المعارضة كان الفريق الواحد أعجز" [٢٨].

ويقول الخالدي: " والقرآن مُعجز للجن أيضاً، ولو لم يوجه إليهم التحدي، فلابد أن يُسلموا بعجزهم عن معارضة القرآن" [٢٩]، ويقول أيضاً:" ولو وجه التحدي للجن لاحتجوا بأنهم ليسوا ماهرين في اللغة العربية" [٣٠]

ويرى الباحث إن رأي الفخر الرازي يبدو اكثر صحة فهناك ما يدل ايضاً على ان التحدي يشمل الجن ففي قوله تعالى: ﴿**قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا**﴾ [٣١]، فكيف حكم الجن على أنه قرآن عجيب وأنه يهدي الى الرشد وكيف أمنوا به ؟

وفي قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ * يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾ [٣٢].

وأشار الفخر الرازي (ت٦٠٦ه) في تفسيره لهذهِ الآية الكريمة قائلاً:" وأعلم أن قوله :﴿**أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ**﴾[٣٣] فيه مسألتان:

المسألة الأولى: هذه الآية تدل على أنه-أي النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) -كان مبعوثاً الى الجن كما كان مبعوثاً الى الأنس... والمسألة الثانية: قوله ﴿**أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ**﴾ أمر بإجابته في كل ما أمر به، فيدخل فيه الأمر بالإيمان" [٣٤].

المطلب الرابع: وجه الإعجاز الذي وقع به التحدي

اختلف العلماء في وجه الإعجاز الذي وقع به التحدي وكان منطلق الاختلاف أن كل فئة كانت ترى التحدي في جانب معين من الجوانب التي تميز بها القرآن الكريم، فمنهم من رأى التحدي وقع بنظم القرآن، واكتفى بالنظم دون المعنى، ومنهم من يرى إن التحدي وقع بنظمه وصحة معانيه وما يرتبط به من البيان والبلاغة، وأضاف آخرون إنه وقع أيضاً بحقائقه العلمية والغيبيات والوجوه الأخرى من الإعجاز.

يقول عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١ه) في بيان هذهِ المسألة: "إذا سُقنا دليل الإعجاز فقلنا: لولا أنهم حين سمعوا القرآن وحين تحدوا الى معارضتهِ سمعوا كلاماً مالم يسمعوا قط مثلهُ فأحسوا بالعجز عن أن يأتوا بما يوازيه أو يدانيه أو يقع قريباً منه" [٣٥]، ثم يقول: "أعجزتهم مزايا ظهرت لهم في نظمهِ، وخصائص صادفوها في سياق لفظه" [٣٦]، والنظم عند الجرجاني هو:" توخي معاني النحو واحكامه فيما بين الكَلِم " [٣٧].

وقال ابن عطية (ت٥٤٢ه): " القول الذي عليه الجمهور والحذاق هو الصحيح في نفسه أن التحدي إنما وقع بنظمه وصحة معانيه وتوالي فصاحة ألفاظه" [٣٨].

وقال ابن أبي العز* (ت٧٢٩ه) في شرح العقيدة الطحاوية: " وإعجازه من جهة نظمه ومعناه، لا من جهة أحدهما فقط" [٣٩].

وقال الزركشي (ت٧٩٤ه): " وقال بعض الائمة ليس الإعجاز المُتحدى به إلا في النظم، لا في المفهوم، لان المفهوم لم يمكن الإحاطة به، ولا الوقوف على حقيقة المراد منه، فكيف يتصور أن يتحدى بما لا يمكن الوقوف عليه، إذ هو يسعُ كل شيء، فأي شيء قوبل به أدعى أنهُ غير المراد" [٤٠].

ويقول الخالدي: " المطلوب في التحدي هو الإتيان بمثل القرآن سواء كان هذا المثل حديثاً كاملاً أو سورة واحدة أو عشر سور، ولذلك تكررت كلمة (مِثلِهِ) في آيات التحدي... والمعنى: قدموا حديثاً أو سورة أو عشر سور، مِثل القرآن في بيانهِ وفصاحتهِ وبلاغتهِ وتعبيرهِ وأسلوبه ولغتهِ، لأن هذا هو ما كانوا يتقنونهُ في حياتهم الأدبية" [٤١].

ويبدو إن ما ذهب إليه جمهور العلماء هو أكثر صواباً حيث إن النظم تظهر قيمته وتتضح صورته بما يحملهُ من المعاني، ووجه الإعجاز الذي وقع به التحدي وكان محل اتفاق جمهور العلماء هو (نظم القرآن) وما يرتبط به من بيان وبلاغة.

الخاتمة

١- ان التحدي كان مقصوداً بذاته بنوع القرآن لا بمقداره
٢- ان التحدي يقع على العرب في عصر المبعث وعلى غيرهم فأن ثبوت عجز أهل الفصاحة والبلاغة دليل قطعي على عجز سواهم كما ان التحدي يشمل الجن أيضاً فأن قوله تعالى:﴿ **قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا**﴾ سورة الاسراء/ الآية:٨٨ دليل واضح على ذلك.
٣- ان وجه الإعجاز الذي كان محل اتفاق جمهور العلماء هو النظم القرآني وما يرتبط به من بيان وبلاغة.

الهوامش:

(١) ينظر: معجم العين، للفراهيدي: ٢٧٩/٣.
(٢) ينظر: لسان العرب، لابن منظور: ١٦٨/١٤.
(٣) التحدي بالقرآن الكريم، د. محسن سميح الخالدي، بحث منشور على موقع مكتبة النور: ٣، رابط الموقعwww.noor-book.com
(٤) سورة الأنفال / الآية :٣١
(٥) سورة البقرة / الآية: ٢٣
(٦) سورة يونس / الآية:٣٨
(٧) سورة هود / الآية: ١٣
(٨) سورة الأسراء / الآية: ٨٨
(٩) سورة الطور / الآية ٣٣ - ٣٤
(١٠) ينظر: البرهان في علوم القران، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤ه)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة _ مصر، ط١، ١٣٧٦ه-١٩٥٧م: ١٩٣/١، وينظر: الإتقان للسيوطي: ٩٧/١.
(١١) ينظر: البرهان للزركشي: ٩١/٢، وينظر: الإتقان للسيوطي (ت٩١١ه): ٥/٤، ينظر: مناهل العرفان للزرقاني ٣٣٣/٢.
(١٢) ينظر: تفسير القرآن الحكيم المعروف باسم (تفسير المنار)، محمد رشيد رضا الحسيني (ت ١٣٥٤ه)، (د. تح)، دار المنار، القاهرة-مصر، ط٤: ١٩٣/١، وينظر: الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ (ت١٤١٩ه)، (د. تح)، دار المعارف، القاهرة-مصر، ط٣: ٦٧.
(١٣) في ظلال القرآن، سيد قطب (ت١٣٨٥ه)، (د. تح)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط٧، ١٩٧١م: ٥٢٣/٤.
(١٤) في ظلال القرآن، لسيد قطب: ٥٢٣/٤.
(١٥) إعجاز القرآن البياني للخالدي: ٦١.
(١٦) المصدر نفسه: ٦١.
(١٧) إعجاز القرآن، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت٤٠٣ه)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة – مصر، ط٥، ١٩٩٧م: ٢٥٠.
(١٨) المصدر نفسه: ٢٥٠.
(١٩) سورة الإسراء/ الآية: ٨٨.
(٢٠) تثبيت دلائل النبوة، القاضي عبد الجبار الأسد آبادي المعتزلي (ت٤١٥ه)، (د. تح)، دار المصطفى، القاهرة – مصر، (د. ط) : ٣٧٢/٢.
(٢١) مناهل العرفان للزرقاني :٢١٨/١.
(٢٢) إعجاز القرآن البياني للخالدي : ٧٢.
(٢٣) المصدر نفسه: ٦٩.
(٢٤) سورة الإسراء / الآية : ٨٨.
(٢٥) سورة الأسراء/ الآية: ٨٨.
(٢٦) مفاتيح الغيب للرازي : ١٩/ ٦٢.
(٢٧) سورة الإسراء/ جزء من الآية : ٨٨.
(٢٨) البرهان للزركشي : ١١١/٢.
(٢٩) إعجاز القرآن البياني للخالدي : ٧١.
(٣٠) المصدر نفسه : ٦٩.
(٣١) سورة الجن/ الآية : ١-٢.
(٣٢) سورة الأحقاف/ الآية : ٢٩-٣١.
(٣٣) سورة الأحقاف/ جزء من الآية : ٣١.
(٣٤) مفاتيح الغيب للرازي : ٢٩/٢٨.
(٣٥) دلائل الإعجاز، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت٤٧١ه)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني بجدة، ط٣، ١٤١٣ه-١٩٩٢م : ٣٨/١.
(٣٦) المصدر نفسه : ٣٩.
(٣٧) المصدر نفسه : ٣٦١.

(٣٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت٥٤٢ه)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٢ه : ٥٢/١.
* ابن أبي العز: هو صدر الدين أبو الحسن علي بن علاء الدين علي بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن شرف الدين ابي البركات محمد بن عز الدين ابي العز صالح بن أبي العز الدمشقي الحنفي، المعروف ب (ابن ابي العز) (ت٧٩٢ه) ولد سنة ٧٣١ه، كان قاضي القضاة بدمشق ثم بالديار المصرية ومن مؤلفاته (شرح العقيدة الطحاوية) و(التنبيه على مشكلات الهداية) و(النور اللامع فيما يعمل به في الجامع)، ينظر: الأعلام للزركلي : ٣١٣/٤.
(٣٩) شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين علي بن محمد ابن ابي العز الدمشقي (ت٧٩٢ه)، (د. تح)، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة_ مصر، ط١ : ١٨٧.
(٤٠) البرهان للزركشي : ٩٩/٢.
(٤١) إعجاز القرآن البياني للخالدي : ٥٨.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم
(١) إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي (ت ١٤٤٣ه)، (د. تح)، دار عمار، الأردن، ط ١، ١٤٢١ه-٢٠٠٠م، ج١.
(٢) إعجاز القرآن، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت٤٠٣ه)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة – مصر، ط٥، ١٩٩٧م، ج١.
(٣) الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت٩١١ه)، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١٣٩٤ه-١٩٧٤م، ج٤.
(٤) الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ (ت١٤١٩ه)، (د. تح)، دار المعارف، القاهرة-مصر، ط٣، ج١.
(٥) البرهان في علوم القران، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤ه)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة_ مصر، ط١، ١٣٧٦ه-١٩٥٧م، ج١.
(٦) التحدي بالقرآن الكريم، د. محسن سميح الخالدي، بحث منشور على موقع مكتبة النور: ٣، رابط الموقع-www.noor-book.com.
(٧) التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين الرازي (ت٦٠٦ه)، (د. تح)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط٣، ١٤٢٠ه، ج١٩.
(٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت٥٤٢ه)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٢ه، ج١.
(٩) تثبيت دلائل النبوة، القاضي عبد الجبار الأسد آبادي المعتزلي (ت٤١٥ه)، (د. تح)، دار المصطفى، القاهرة – مصر، (د. ط)، ج٢.
(١٠) تفسير القرآن الحكيم المعروف باسم (تفسير المنار)، محمد رشيد رضا الحسيني (ت ١٣٥٤ه)، (د. تح)، دار المنار، القاهرة-مصر، ط٤، ج١.
(١١) دلائل الإعجاز، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت٤٧١ه)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني بجدة، ط٣، ١٤١٣ه-١٩٩٢م، ج١.
(١٢) شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين علي بن محمد ابن ابي العز الدمشقي (ت٧٩٢ه)، (د. تح)، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة_ مصر، ط١، ج١.
(١٣) في ظلال القرآن، سيد قطب (ت١٣٨٥ه)، (د. تح)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط٧، ١٩٧١م، ج٤.
(١٤) لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١ه)، (د. تح)، دار صادر، لبنان-بيروت، ط٣، ١٤١٤ه، ج١٤.
(١٥) معجم العين، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠ه)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال، بيروت-لبنان، (د. ط)، ج٣.
(١٦) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبدالعظيم الزرقاني (ت١٣٦٧ه)، (د. تح)، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط٣،(د.ت)، ج٢.